

شرح العقيدة الطحاوية - 43 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. ونحن براءة الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفة والمذاهب الردية - 00:00:00

مثل المشبهة والجهمية والجبرية والقدريه وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلاله ونحن من انهم براءة وهم عندنا ضلال ارضياء. والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمأبر. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:25

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو المقطع الاخير من كلام الامام الطحاوي رحمة الله تعالى وبهذه العبارات ختم الطحاوي عقيدته فنسأله عز وجل ان يتقبل منا ما عملنا - 00:00:49

وما قرأنا وما سمعنا وما شرحنا وما فهمنا من هذه الرسالة المباركة. امين. وان يجعل عملنا فيها خالصا صوابا وان ينفع بها القارئ والسامع والمعلم وان يجعلها حجة لنا لا علينا. وجزى الله الطحاوي - 00:01:14

على ما بين فيها من معتقد وافق في جملته وعقيدة اهل السنة والجماعة فجزاه الله عنا خير الجزاء وشكر الله له ما بينه للحق في هذه الرسالة المباركة ختم بقوله رحمة الله تعالى - 00:01:36

فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. اي ما ذكرناه من قوله في بداية كتابه يقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له الى ان وصل لها هنا في خاتمة قوله - 00:01:56

فهذا ديننا واعتقادنا اي كل ما مضى ما قرأناه وما كتبناه اي ما كتبناه في هذه العقيدة هذا ما نعتقد ظاهرا وباطنا فلا نقول بظاهرنا انا اقول يعتقد بظاهرنا ما يخالف باطلنا - 00:02:15

ولا ولا نعتقد في الباطن خلاف ما نحن عليه في الظاهر بل ما نظهره ووفق ما نعتقد باطننا فاراد بهذا ان يبين انه في هذه العقيدة لم يحابي احدا ولم يظهر شيئا محاباة لحاد - 00:02:35

ولم يخفى شيئا مخافة احد وانما ما اظهره وما اخفاه هو هذه العقيدة ليس عنده تقية وليس عنده ما يخفيه او يستره وانما اراد رحمة الله تعالى ان يبين انه اظهر ما يعتقد في مظهر ما يعتقد في هذه الرسالة. من اولها - 00:02:57

وكل ما مر في من المعتقد فهو يعتقد ظاهرا وباطنا فعل ذلك ديانة وقال بذلك دينا ورجا بذلك ان يكون موافقا لما عليه السلف الصالح رحمة الله تعالى فما وافق فيه - 00:03:23

فهو فيه مأجور له اجره على صوابه واجتهاده والاصل له اجره على ما اعتقد وبين اي ما وافق فيه الصواب ووافق اهل السنة فهو مأجور على ذلك في صوابه وما خالف في بعض ما ذكر - 00:03:39

نسأله عز وجل ان يتتجاوز عننا وان يغفر لمن اذن في مذلة الجد والاجتهاد في معرفة الحق وتبينه اسأل الله ان يتتجاوز عنه وان يغفر له. وهي كما ذكرت في مجلها بل في اكثرا فصولها وفي اكثرا ما قاله رحمة الله تعالى على وفق - 00:03:57

عقيدته اهل السنة والجماعة الا في مواضع يسيرة في مسألة في مسألة الايمان وانا لا نكفر لا نكفر احدا بذنب وقد وجهت على انه يرید بالذنب ما دون الشرك والكفر - 00:04:19

كذلك ايضا ما جاء من آآ من نفي شيئا من آآ ما نفاه رحمة الله تعالى لم يأتي به نص من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت عبارات فيها شمل الايمان. يحتاج بها اهل الباطل على على تعطيل الله عز وجل ببعض - 00:04:34

فاته فهي عبارات موهمة وقد وضحتها وبينها وبينها ان مثل هذه العبارات التي ذكرها الطحاوي في اثناء نفي الابعاد الابعاظ والابطاء والجهاد وما شاهيه ذلك ان هذه العبارات لم بتكلم بها السلف وحدهم الله - 00:04:54

يتحمل يحتمل احتمالاً آآ يحتاج به المبطل على باطله. ومع ذلك ظننا به انه اراد بها الحق واراد بها ما وافق معتقده -

00:05:34

اهل السنة والجماعة فرحمه الله وجزاه عننا خير الجزاء على ما كتب وسطر في هذه العقيدة قال ونحن برأء الى الله اي نتبرأ الى الله عز وجل من من خالف الذي ذكرناه اي من خالف عقيدة اهل السنة - 00:05:59

00:05:59

والجماعه من معطله ومن ممثله ومن مشبهه ومن مجھله كل هؤلئه الذين خالفوا الكتاب والسنۃ وخالفوا معتقد اهل السنۃ والجماعه
فانا نتبرأ منهم ولا شك ان عقيدة الولاء والبراء من من اصول عقائد اهل السنۃ فان اهل السنۃ يوالون من والاه الله ورسوله ويعادون
من عاداه الله - 00:06:16

00:06:16 -

رسوله ونصوص البراء والولاء في كتاب الله كثيرة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء يلقون اليهم بالمؤدة والله يقول سبحانه وتعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فهذا هو - 00:06:44
هذا هو عقيدة البراء والولاء ان نتبرأ وننعتادي ونبغض كل من خالف كل من خالف دين الله عز وجل وخالف المعتقد الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولازم البراء - 00:07:05

اللازمه الولاء فإذا تبرأنا من اعداء الله ومن ومن عقيدة اهل البدع والضلال فاننا نوالى كل سني على مذهب اهل للسنة في اي مكان
الارض سواء كان في شرقها او كان في غربها. فان اهل السنة كالجسد الواحد كالجسد الواحد - 00:07:20

00:07:20

ايّما كانوا وحيثما كانوا رحّمهم الله تعالى. فقوله نتبرأ نبراً الى الله عز وجل من كل من قال فالذى ذكرناه من جهة توحيد روبية ومن جهة توحيد الالوهية ومن جهة توحيد الاسماء والصفات ومن جهة ما يتعلّق بالقدر وما يتعلّق - 00:07:40

00:07:40

قبل الايمان وما يتعلّق بالايمان وان كان بباب الايمان على وجه الخصوص ذكر ان الايمان قول ان الايمان
قما . اللسا: . وتصدية . القلب واهم فـ عمارته فـ . 00:08:00

00:08:00

الاعمال الا ان اهل السنة رحّمهم الله تعالى يجعلون الاعمال من من الایمان ومن مسمى الایمان ومن اصل الایمان ولا يخرجون الاعمال من مسمى الایمان في هذه العبارة الى ذكرا الطحاء في دعوة اخراج الاعمال من مسمى الایمان دعوة اخطأ - 00:08:16

00:08:16

00:08:36

اسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان. ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب
البيتقة لان الله من نعمه يحيى قلوبنا ٠٠:٠٨:٥٦

00:08:56

الله اعلم الربيع الثاني ١٤٣٦ هـ | 00:09:16

00:00:16

اهل السنة والجماعة وان يثبتنا على هذا حتى نلقاء. ويختتم لنا به ان يختتم لنا بالمعتقد الصحيح. والا يزيغ قلوبنا ابعد اذ هدانا لان لان

ج - ۲ - ۲۵

ان يقلبهما كيف يشاء وما دام الانسان حيا لا يأمن على نفسه ان يفتن. فيسأل العبد ربه دائمًا ان يثبتته على الحق

۲۲۲۵۲

او يعصمنا من الاهواء المختلفة لان الاهواء كثيرة وهي مختلفة وهي على ظلال واذا قال تعالى قال سبحانه وتعالى قل هذه سببلي
وان يسأله ربنا ايضاً ليرجع قلبه بعد اد هداه الى الصراط المستقيم. قال - 00:09:50

ادعو الى الله على بصيرة ويتبعني. فقال تعالى وقال تعالى ولا ولا تتبعوا السبل - 00:10:16

فتفرق بكم عن سبيله اي هناك سبل كثيرة من اتبعها سلك به تلك سلكت به تلك السبل ان يخالف السبيل الحق. لان من من لوازم مفارقة الطريق الحق ان يسلك الانسان الطريق الباطل. ومن لوازم سلوك الطريق الحق ان يتزك السبل الباطلة. فاذا ظل الانسان اخطأ طريق الحق - 00:10:36

ظلت ظلت وزاغ وزاغ قلبه وخطأ اقدامه في الثبات على الصراط المستقيم وعلى السبيل القويم لا يجتمعان اما ان يكونا على الحق واما ان يكون على الباطل. اما ان يسلك السبيل المستقيم واما ان يسلك السبيل الضالة. فمن - 00:11:02 السبيل المستقيم سلم من السبيل الضالة والاهواء المختلفة وقال هنا الاهواء المختلفة لان لان الباطل متعدد لان الباطل متعدد بخلاف الحق فهو واحد الباطل متعدد. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:22

وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. تأمل يعني الحق واحد. واهل الباطل اكثر من يعني اكثر من سبعين فرقة اكثر من سبعين فرقة كلهم على ظلال وهم ايضا مختلفون مختلفون مخالفون لكتاب الله ولسنة - 00:11:41 رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال هنا ويعصمنا من الاهواء المختلفة اهواه وعددها لكثرتها. وتوصى بالاختلاف لانها حقيقة مختلفة هذا على مذهب واذا على اخر ولذلك ذكر بعض تلك المذاهب المختلفة والاهواء المختلفة فقال - 00:12:01

مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدريه وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلاله. اذا قوله ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرقة. وهي دلالة واضحة ومنهج بين ان اهل الباطل ان اهل الباطل مختلفون - 00:12:21 وانهم مع اختلفهم متفرقون. فهم جمعوا بين الاختلاف وبين التفرق. واهل السنة جمعوا بين الاعتصام الاجتماع وبين الاجتماع والائتلاف. فهو ائتمان اختلف وفرق واهل السنة اجتماع وائتمان. وكما ذكرنا سابقا شيخ الاسلام ابن تيمية عندما قال ان - 00:12:48

ان الاتباع من ثمراته الاجتماع وان من ثمرات الابتداع الافتراق والخلاف فاذا خالف الانسان السنة وخالف وابتعد اثمر ذلك ثمرة التفرق والاختلاف والتنازع. ولا تنازعوا فتفشل وتذهب ريحكم. اذا علامه - 00:13:13

السنة ان الحق واحد لا يتعدد وانهم مجتمعون متافقون آآ متحابون بخلاف اهل الباطل فهم مختلفون متفرقون وعلى طرق شتى وعلى سبل شتى. فالحق واحد والباطل متعدد. ولذا قال تعالى في سورة البقرة - 00:13:36 في خاتمة اية الكرسي قال سبحانه وتعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له والله السميع العليم. ثم قال الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات. من الظلمات جمع الظلمات - 00:13:59

الى النور فجعله واحد واما الطائفة الاخرى او لياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاذا ان الحق واحد لا يتعدد وان الباطل متعدد كثير فقال ظلمات اي هذا على على ظلم هذا على ظلمة واذا على ظلمة وهذا على طريقة واذا على مذهب وهم مختلفون متفارقون متفرقون - 00:14:24

يكفر بعضهم بعضا ويضل بعضهم بعضا اما اهل السنة فهم على طريق واحد وعلى سبيل واحد وعلى صراط مستقيم لا تعدد لا يتعدد بمعنى ان الحق واحد لا يتعدد الحق واحد لا يتعدد بخلاف الباطل فانه متعدد ومختلف - 00:14:54 واهله متفرقون وارؤهم قال والاراء المترفرقة والمذاهب الرديئة وصدق رحمة الله تعالى فكل مذهب ذهب له اهل الباطل فانه رديء. واعظم ما يدل على ردائته انه مخالف لكتاب الله عز وجل ومخالف لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو رديء في ذاته وسبب لارضاء اتباعه. فمن سلك فمن سلك - 00:15:14

المذهب الرديء اردى به في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلهم في النار كلهم في النار ودخولهم النار اما دخول ابدا واما دخولا امديا يدخلون ابدا اي اذا كانت بدعتهم مكفرة - 00:15:44 واذا كانت بدعتهم مفسقة فان متوعدون بالنار الا ان يغفر الله ويرحم سبحانه وتعالى ثم مثل لتلك البدع او تلك المذاهب وتلك الاراء

والاهواء مثل بها بكثير من اهل الباطل الذي نشأت قبل زمانه وفي زمانه - [00:16:01](#)

وبعد زمانه قال مثل المشبهة. والمراد بالمشبهة هم الممثلة الذين مثلوا الله عز وجل بخلقه. وكان من من اظهر هذه البدعة النكراء ومثل الله بخلقه احمد الجواربي وكان رافظيا وكان من الروافض الخبياء اي كان رافض - [00:16:20](#)

قويا خبيثا وكان يقول بان الله عز وجل له يد كيد خلقه وان الله له لحم ودم تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. وصف الله بان له لحم وان له دم. وانه جسم كسائر الاجسام. واخذ يمثل الله لعنه الله - [00:16:40](#)

قال يزيد ابن هارون ممثلا بهذا الرجل الفاجر ان احمد الجواربي هذا انه عبر جسر بغداد فسقط في الماء ففرق فخرج الشيطان فتكلم بلسانه وقال انا احمد الجواربي. فاصبح شيطان يتكلم بلسانه. معنى ان فعله هذا وقول هذا وقول من؟ قول الشياطين اي هو شيطان اي هو - [00:17:00](#)

من جهة من جهة ما يدعوه اليه. ايضا من ذلك الحكم لهشام الرافضي كان ايضا يقول بمثل هذا القول وان الله لحم ودم وان الله اه آآ كسائر المخلوقات تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. الا ان هذه الطائفة الممثلة المشبهة ليست - [00:17:20](#)

قائمة وليست جماعة آآ لها اصول وانما هي نطق بها افراد نطق بها افراد كاحمد الجواربي او الحكم بن هشام الرافضي وانتهى امرهم وذهبت بدعتهم واندرست العقب ولم يبقى من يقول بالتمثيل لم يقل ولا يبقى من التمثيل. بخلاف المعلطة - [00:17:40](#)

بخلاف المعلطة سواء من الجهمية او المعتزلة او او من وافقه من الاشياء التوريدية فهو لاء لهم اصول لهم رؤوس ولهم مدرسة يرجعون اليها وينتمون اليها. اما القائلين بالتمثيل وتشبيه الله وتشبيه آآ - [00:18:00](#)

الخالق المخلوق فهم افراد قلة لم تبقى لهم باقية ولم يبقى لهم آآ قائمة قال ولا شك ان المشبه الذين يشبهون الله بخلقه ويصفون الله يصفون الله عز وجل بصفات المخلوق وهم يقرأون قوله تعالى ليس - [00:18:19](#)

مثله شيء وهو السميع البصير لا شك في كفرهم لكن لا يعني هذا ان نجعل نفي التمثيل وسيلة وذرية الى تعطيل صفات الله عز وجل لان اهل الباطل من المعلطة اخذوا اخذوا قالب التنزيه قالب التنزيه وقالب عدم التمثيل - [00:18:37](#)

العطل به صفات ربنا سبحانه وتعالى. فقالوا ان اثبات الصفات يستلزم اي شيء. يستلزم التمثيل. فلا بد ان ان نحرف ونتأول ايات الصفات حتى لا نقع في تشبيه الخالق بالمخلوقين وهذا باطل. فلا تلازم بين ان نثبت الصفات وبين التمثيل. فنقول الله له يد والله له سمع - [00:18:57](#)

بصر وليس سمعه ولا بصره كسمع المخلوق ولا بصر المخلوق وليس يده كيد المخلوق ولا قدمه كقدم المخلوق بل نقول لله اسماء الحسنى وله الصفات العلى وليس اسماء ولا صفاته تشابه تشابه صفات المخلوقين اي لا تماثل صفات المخلوقين. باء - [00:19:22](#)

بل ان المخلوق له صفات والمخلوق الاخر له نفس الصفات ولا تماثل بينه من جهة من جهة حقيقة الصفة فسمع الانسان ليس كسمع الجرard وبصر الانسان ليس كبصر الطير فهذا له بصر وذاك له بصر ولا يلزم من الاشتراك في حقيقة البصر - [00:19:42](#)

التماثل في البصر فاذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق؟ لان مسألة عدم يعني مسألة آآ التمثيل ومسألة تشبيه تذرع بها تذرع بها المعلطة فعطل الله من صفاتة - [00:20:02](#)

بدعوى انهم ينزعون الله عن مشابهة خلقه هذا باطل وهذا طريقة اهل الباطل من المعلطين. فلما وجد من يمثل ويجسم قابله من يعطل من يعطل النصوص ويصف الله بالاذب. ولا شك ان المجسم شبه الله شبه الله - [00:20:22](#)

بالمخلوقات وال موجودات ومثل الله بالمخلوقات وال موجودات. والمعلطل شر من الممثل. لان المعلطل لان المعلطل يمثل الله بالمعدومات ولا شك ان الموجود اكمل من المعدوم. اذا كان من باب التمثيل نقول من مثل الله بحي موجود مخلوق - [00:20:42](#)

بحي موجود يعني اعظم من من مثل الله بالعدم. لان المعلطة عندما عطل الله من اسماء وصفات فان حقيقة تعطيلهم ان الله ان الله مماثل معدومات. المعدومات التي لا تقوم بها صفة. ولا تثبت لها صفة - [00:21:02](#)

لأنها عدم ومنهم من مثل الله بالممتدعات بمعنى انه لا داخل العالم ولا خارج العالم هذا ممتنع اما ان يكون داخل واما يكون خارج فقال ان الله عز وجل ان - [00:21:22](#)

الله سبحانه وتعالى ليس كذا ولا كذا فشبهوا بـ اي شيء بالمعدومات والممتنعات تعالى الله عن قولهم عـلـوا كـبـيراـ. اذا قوله المذاهب مثل المشبه والمراد المشبه هـم المـمـثـلـةـ لـاـنـ عـبـادـةـ التـمـثـيلـ اـولـىـ منـ عـبـارـةـ 00:21:35

التشبيه لـاـنـ المشـابـهـ قدـ يـكـوـنـ يـصـلـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوـهـ شـبـهـ كـالـاـشـتـرـاـكـ فـيـ الـاـلـفـاظـ الـاـشـتـرـاـكـ فـيـ الـاـسـمـاـءـ الـاـشـتـرـاـكـ فـيـ بـعـضـ فـيـ اـصـلـ المـعـنـىـ هـذـاـ تـشـابـهـ لـكـ لـاـزـمـ التـشـابـهـ التـمـثـيلـ. فـالـتـمـثـيلـ شـبـهـ وـهـ اـنـ يـكـوـنـ التـشـابـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ وـالـتـشـبـهـ يـكـوـنـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوـهـ. وـالـمـشـانـ بـعـضـ الـوـجـوـهـ لـاـ لـمـ يـنـفـهـ رـبـهـ 00:21:50

ولـذـكـ بـقـىـ لـمـ يـأـتـيـ بـالـقـرـآنـ وـلـاـ فـيـ السـنـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اوـ قـالـ رـبـنـاـ بـاـنـ اللـهـ لـاـ شـبـهـ لـهـ اوـ لـاـ شـبـهـ لـهـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اـنـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـبـهـ وـهـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. فـلـاجـلـ هـذـاـ عـبـارـةـ الـاـولـىـ اـنـ يـقـالـ اـهـلـ مـثـلـ 00:22:10

مـثـلـ المـمـثـلـةـ اوـ لـمـ سـأـلـتـ المـشـبـهـ اـنـ كـانـ يـرـيدـ بـالـمـشـبـهـ هـمـ المـمـثـلـةـ. قـالـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـهـيـ وـالـمـعـتـزـلـةـ طـائـفـةـ سـمـيـتـ بـذـكـ لـاـنـهـمـ اـعـتـزـلـوـاـ مـجـلـسـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ. وـقـيـلـ وـمـنـ فـعـلـ ذـكـ الـوـاصـبـ عـنـ عـطـاءـ 00:22:30

اعـتـلـهـ مـسـأـلـةـ حـكـمـهـ فـيـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ فـقـالـ حـسـنـ هوـ فـاسـقـ بـكـبـيرـتـهـ. مـؤـمـنـ بـاـيمـانـهـ. فـقـالـ فـيـهـ قـوـلـ فـاقـوـلـ لـيـسـ آـآـ هـوـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـيـنـ لـيـسـ بـمـؤـمـنـ وـلـيـسـ بـكـافـرـ اـيـ بـالـجـهـةـ الـدـنـيـاـ لـاـ نـقـولـهـ مـؤـمـنـ وـلـاـ نـقـولـ اـنـ كـافـرـ بـلـ هـوـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ ثـمـ اـعـتـزـلـ مـجـلـسـ الـحـسـنـ وـتـبـعـهـ عـلـىـ 00:22:50

ذـكـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـبـيـدـ اـبـنـ بـابـ وـسـمـوـاـ بـعـدـ ذـكـ الـمـعـتـزـلـةـ لـاعـتـزـلـهـمـ مـجـلـسـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـرـهـمـ رـؤـوسـ مـنـ فـمـنـ رـؤـوسـهـمـ كـمـاـ ذـكـرـتـ وـاـصـلـ بـنـ عـطـاءـ الـغـزـالـ وـعـمـرـوـ عـبـيـدـ بـنـ بـابـ 00:23:15

ابـوـ عـبـيـدـ بـنـ كـسـابـ ثـابـتـ مـوـلـىـ بـنـيـ تـيـمـ الـبـصـرـ رـأـسـ الـمـعـتـزـلـةـ. وـاـيـضاـ مـنـهـمـ وـغـيـرـهـمـ كـثـيـرـ ثـمـ بـذـكـ لـاـنـاـ لـمـ اـعـتـزـلـوـاـ الـجـمـاعـةـ بـعـدـ مـوـتـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـهـمـ اـصـوـلـهـمـ لـهـمـ اـصـوـلـ خـمـسـةـ آـآـ اـرـادـوـاـ بـهـاـ آـآـ 00:23:32

مـنـاـكـفـةـ الـحـقـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ. فـمـنـ اـصـوـلـهـمـ التـوـحـيدـ وـقـصـدـوـاـ بـهـ تـعـطـيلـ اللـهـ مـنـ صـفـاتـهـ وـمـنـ اـصـوـلـهـمـ اـيـضاـ آـآـ الـعـدـلـ وـيـقـصـدـ بـهـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ. وـمـنـ اـصـوـلـهـمـ اـيـضاـ 00:23:47

امـضـاءـ الـوـعـيـدـ وـهـوـ مـنـ بـابـ تـكـفـيرـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ وـتـخـلـيـدـهـمـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ اـيـ انـهـمـ فـيـ نـارـ وـهـمـ كـفـارـ. مـنـ اـصـوـلـهـمـ اـيـضاـ آـآـ مـاـ يـسـمـيـ التـوـحـيدـ وـالـعـدـلـ وـاـمـضـاءـ الـوـعـيـدـ وـاـمـضـاءـ الـوـعـيـدـ وـاـمـضـاءـ الـوـعـيـدـ وـالـمـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ 00:24:05

الـخـامـسـةـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـيـقـصـدـوـاـ الـاـمـرـ بـالـمـنـكـرـ هـوـ الـخـرـوـجـ عـلـىـ اـئـمـةـ الـجـوـرـ. اـذـاـ خـمـسـةـ اـصـوـلـ الـتـوـحـيدـ وـيـقـصـدـ بـهـ تـعـطـيلـ مـنـ صـفـاتـهـ وـالـعـدـلـ يـقـصـدـ بـهـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ. لـاـنـهـ اـذـاـ خـلـقـ اـفـعـالـهـ مـعـذـبـهـمـ كـانـ ظـالـمـاـ فـمـنـ الـعـدـلـ اـنـ اـنـ نـقـولـ 00:24:25

قـلـ لـمـ يـخـلـقـهـاـ لـمـ يـخـلـقـهـاـ وـلـمـ يـشـأـهـاـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ خـلـقـ ذـكـ هـوـ الـعـبـدـ. وـلـذـكـ شـبـهـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـضـعـيـفـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ الـقـدـرـيـةـ هـمـ مـجـوسـ هـذـهـ الـاـمـةـ 00:24:45

بـلـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ اـبـيـ الـعـزـبـ لـهـ شـرـ مـنـ الـمـجـوسـ لـاـنـ الـمـجـوسـ جـعـلـوـاـ مـعـ اللـهـ خـالـقـاـ وـاـحـدـاـ وـهـؤـلـاءـ جـعـلـوـاـ مـعـ اللـهـ خـالـقـيـنـ كـثـيـرـيـنـ. فـجـعـلـ الـعـبـادـ كـلـهـمـ يـخـلـقـوـنـ هـنـاـ اـفـعـالـ اـنـفـسـهـمـ. اـذـاـ التـوـحـيدـ وـالـعـدـلـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـمـقـصـودـ بـهـ الـخـرـوـجـ عـلـىـ اـئـمـةـ الـجـوـرـ وـاـنـ 00:24:59

اـنـ يـقـاتـلـوـاـ وـاـيـضاـ مـنـ اـصـوـلـهـمـ الـمـنـزـلـتـيـنـ وـهـيـ فـيـ مـسـأـلـةـ صـاحـبـ الـكـبـيـرـ اـنـ هـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ مـنـزـلـتـيـنـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ فـيـ الـنـارـ. الـاـصـلـ الـخـامـسـ الـذـيـ هـوـ اـمـضـاءـ الـوـعـيـدـ. وـاـنـ كـلـ مـنـ تـوـعـدـهـ اللـهـ بـالـنـارـ فـاـنـهـ اـذـاـ دـخـلـهـ فـهـوـ خـاـنـ فـيـهـ اـبـدـ الـاـبـادـ لـاـ 00:25:19

يـخـرـجـ مـنـهـ اـبـداـ. فـهـذـهـ اـصـوـلـ الـمـعـتـزـلـةـ وـهـيـ مـخـالـفـةـ وـمـنـاـكـفـةـ لـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اـيـضاـ وـمـنـهـمـ الـجـهـمـيـةـ وـالـجـامـيـةـ هـذـهـ طـائـفـةـ نـسـبـتـ لـلـجـهـةـ بـنـ صـفـوـانـ السـبـرـقـنـدـيـ. جـهـ بـنـ صـفـوـانـ السـبـرـقـنـدـيـ ظـهـرـ اـوـلـ مـاـ ظـهـرـ فـيـ نـفـيـ الـصـفـاتـ وـالـتـعـطـيلـ. اـخـذـ ذـكـ 00:25:39

كـالـجـعـدـ اـبـنـ دـرـهـمـ الجـعـدـ اـبـنـ دـرـهـمـ وـاـخـذـ الجـعـدـ عـنـ خـالـدـ عـنـ رـجـلـ قـالـوـاـ سـوـسـنـ وـسـوـسـنـ اـخـذـ عـنـ رـجـلـ قـطـبـ بـنـ مـخـنـفـ لـوـطـ اـهـ لـوـطـ اـبـنـ اـخـتـ لـبـيـدـ بـنـ الـاعـصـمـ وـاـخـذـهـ لـوـطـ هـذـاـ عـنـ لـبـيـبـ الـاعـصـمـ الـيـهـوـدـيـ الـذـيـ سـحـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـعـدـوـاـ 00:25:59

هذا ابن درهم الذي جعد ابن درهم ماذا؟ قتله خالد بن عبدالله القسري ضحى به في يوم عيد الأضحى والجهم بن صفوان قتله سالم بن الأحوز لو خرج على عبد الملك بن هشام فاخذ وقتل لعنه الله - 00:26:22

فهو اول من عطل الله عز وجل من صفاته وجعل الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه وان الله لا تقوم به صفة تعالى الله عن قوله علوا كبيرا - 00:26:37

يقول ابن ابي العز وكان بعده بخراسان فاظهر مقالته هناك وتبع عليها ناس بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما اي ان جهم ترك الصلاة اربعين يوما طائرا شاكا في دين لا يعرف دينه. شاكا في ربه وكان ذلك لمناظرته لقوم من المشركين السمنية - 00:26:47

من فلاسفة الهندي الذين ينكرون من العلماس والحسيات قالوا هذا ربك الذي تعبد هل يرى هو يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا فقال هو معدوم فبقي اربعين يوما لا - 00:27:04

عبدوا شيئا ثم لما خلا قلبه من معبود يأله ناقش الشيطان اعتقاد نحته فكره فقال انه الوجود المطلق ان الله هو الوجود المطلق فكل الوجود اللي بيطلق هو من؟ هو الله تعالى الله عن قوله علوا كبيرا ومراد بالوجود المطلق - 00:27:14

والوجود المجرد عن الصفات والوجود المجرد عن كل اسم وصفة. هذا ما قال يعني عندما قال ربى هو الوجود المطلق اراد بقوله الوجود المطلق المتجرد عن كل اسم وعن كل صفة. لانه اذا قال بصفة محل محل الحوادث وما كان - 00:27:31

ذلك فهو مخلوق تعالى الله عن قوله علوا كبيرا قال كل الموجود الوجوب المطلق هو الوجود المجرد عن كل اسم وصفة او كالروح الذي يقول له لا داخل العالم ولا خارجه فهي كالمعدوم الممتنع - 00:27:51

الى ان قال وآثم قال وقد تنازع العلماء في الجهمية هل يدخلون في الثنين والسبعين فرقة ام لا؟ وال الصحيح ان الجهمي لا يدخلون في الثنين وسبعين فرقة وبدعتهم بدعة - 00:28:11

مكفرة وقد نص ابن المبارك ويوسف بالاسباط انهم لا يدخلون في الثنين والعشرين آفرقة التي هم في النار قال وذكر ايضا ان الجهمية اشتهرت بالقول بخلق القرآن واشهر تلك المقالة وامتحن بها الامام احمد رحمه الله تعالى. اذا ذكر الجهمية - 00:28:25

المعزلة وذكر الجبري والجبرية هي من من ثمرات الجهمية. لان الجبري هم جهمية الحقيقة. وذلك ان الجهمية يزعمون ان العبد مجبور ان العبد مجبور وان العبد لا فعل له ولا مشيئة له ولا اختيار له وانما حركاته - 00:28:47

حركاتي كحركات الذي لا ارادة له. كالمربع الذي يرتعش دون ارادته. ولذلك ان افعال حركات العبد حركات العبد عندهم انها كلها لا ارادية وعندنا ان حركاته تنقسم الى قسمين ارادية ولا ارادية. فحركات القلب لا ارادية وحركات - 00:29:07

المعدة لا ارادية لكن حركة اليد وتحريك وهو حمل الشيء بها هو بارادتنا فهي حركة ارادية. اما هم فيرون العبد حركة انه انه لا اراده له ولا مشيئة له ولا اختيار له. وان العبد مجبور على افعاله. فكفره - 00:29:27

عصيائه وظلاله هو لم يختار ذلك ولم يشاء وانما الله الذي اختار ذلك وهو الذي قدره عليه وهو الذي جبره على ذلك قال والقدرة لما وجدت الجبرية قابلهم من؟ القدرة. لما وجد من يقول ان العبد لا مشيئة له والاختيار وان وان مجموع لافعاله - 00:29:47

قبل اولئك القدرة القائلين بان العبد هو الذي خلق فعل نفسه وان الله لا يشاء كفره ولا يربد كفره ولم يخلق كفره تعالى الله لقولهم علوا كبيرا. اذا نجد ونلاحظ ان اهل البدع - 00:30:10

ان اهل البدع كما ذكرت في اول هذا انهم متفرقون وان كل بدعة تحدث تقابلها بدعة اخرى. فلما وجدت بدعة الرفظ قابلها بدعة النصب. ولما وجدت بدعة الخوارج قابلها بدعة الارجاع - 00:30:25

لما وجدت بدعة القدرة وقابلها بدعة المرجئة قابلها بدعة المرجئة الجبرية. لما وجدت اه كذلك اه يعني اه الممثلة والمجسمة قابلهم من؟ المعطلة وهكذا نجد ان كل بدعة تولد بدعة - 00:30:39

وان البدع هي سبب وجود البدع. وان اهل السنة لم اهل السنة تميزوا بعدم الابتداء وانما كانوا على اتباع. وان ردوا البدعه ردوها بسنة. ولم يردوا البدعه بدعة مثلها. ولذلك تجد ان اهل الباطل اذا ردوا الباطل - 00:31:02

ردوا الباطل باطل بخلاف اهل السنة فانهم يردون الباطل بالحق ويردون البدعة بالسنة اذا والقدريه نسبة لماذا سبب القدريه؟ قيل سموا بذلك؟ لانهم سلبوا قدرة قدرة الله عز وجل وقيل سموا بذلك انهم جعلوا العبد قدرة - 00:31:22

ومشية و اختيار تغلب الشيعة وقدرة الله عز وجل. قال وغيرهم كثير. ويدخل في هؤلاء من الطوائف الحلولية والاتحادية يدخل ايضا من المبتدعة الكرامية والسامية. يدخل في ذلك ايضا الماتوريدية والاشاعرة والطوائف كثيرة جدا - 00:31:41

اذا في هذه الازمة ثم هم قال وغيره من الذين خالفوا الجماعة. من الجماعة؟ الجماعة ما كانت عليه الجماعة الاولى وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فكل هؤلاء قد خالفوا الجماعة الاولى. ومن خالف الجمل فهو مخالف ضال - 00:32:01

وخالفوا الضلال وهذا من لوازم اذا خالف الانسان الحق فتحتما سيحال في الباطل لا يمكن يعني يمتنع الخلو اما ان يكون يمتنع الخلو اما ان يكون مع اهل الحق اما ان يكون مع اهل الباطل فان - 00:32:21

كان مع الباطل كان مخالف الحق. وان كان وان كان مع الحق كان مخالف للباطل. ولذلك وصف هؤلاء بانهم خالفوا الجماعة لازم ذلك محالة الضلال اذا خالفت الجماعة فانت محالف للضلال. ونحن منهم براء - 00:32:36

وهم عندهنا ضلال واردياء اي كل هؤلاء كل هؤلاء اهل البدع والضلال عند اهل السنة هم اهل ضلال وانهم ايضا اردياء الا ان الحكم على هؤلاء من جهة بدعتهم نقول بيعة هؤلاء تقسم الى قسمين اما بيعة مكفرة وهي كبادة الجهمية وكبادة - 00:32:55

الحلولية والاتحادية اما بيعة مفسقة مضللة وهم كبادة الاشاعرة والماتوريدية وايضا الاشياء عندهم بدع شديدة وغليظة كبادة نفي نفي آآ الجهة لله عز وجل ايضا من اعظم واشنع بدعهم انه - 00:33:16

من قال للقرآن الذي نقرأه ونتلوه وليس هو ليس كلام الله وانما هو عبارة وحكاية عن كلام الله عز وجل فهي ايضا من البدع المغلظة والتي هي عند المعتزلة وعند الجهمية الا ان المعتناد والجهمية صرحو بالقرآن مخلوق. اما الاشاعر والماتوريدية فقالوا لا نقول مخلوق انما هو حكاية وعبارة - 00:33:35

عن كلام الله وحقيقة قوله هو نفس قول هو نفس قول قول الجهمية والمعتزلة لانهم يشتركون فيها بيشتركون في اي شيء ان القرآن مخلوق عندما قالوا ان الله يتكلم لم يكن كلامه كما اراد الله عز وجل وتكلم به وانما كلام النفسي لا - 00:33:55

يعني كلام الناس ولا يسمى الكلام النفسي كلاما وانما يسمى حديث نفس ولا يسمى كلام عند اهل اللغة فايضا يدخل في هذا المعنى الاشاعرة والماتوريدية. ثم قال ونحن منهم برأ اي نتبرأ من معتقدهم ونتبرأ من اشخاصهم - 00:34:12

تبرأ من اشخاص فنتبرأ من عقيدة العقيدة الباطلة ونتبرأ ايضا من المعتقد لاعتقاد الضلال لان الا ان اه برائتنا من المعتقد الاعتقاد الباطل لا يلزم ان تكون براءة كلية ولا يلزم ان تكون براءة مطلقة لان من اهل - 00:34:29

البدع والظلم هو من اهل السنة منهم من هو من اهل الاسلام وتحت مظلة الاسلام فنبغضه ونتبرأ من بدعه وما هو عليه من الضلال احبوا لما معه من الاسلام والتوحيد - 00:34:49

الى ان قال الى ان قال وبالله العصمة والتوفيق اي معنى ان العاصي من هذه الاهواء والموفق للزوم مذهب اهل السنة والجماعة هو الله سبحانه وتعالى. ولذا من اعظم ما امتن الله به علينا - 00:35:03

ونفضل به علينا ان جعلنا من اهل السنة. ومن جعلنا من اتباع الاثر واتباع آآ السلف رحهم الله تعالى. وهذا هو يقول الله عز وجل وان المعصوم من عصمه الله والمخدول من خذله الله عز وجل واعظم الخذلان ان - 00:35:19

ان توكل الى نفسك وان تترك لعقلك. فان من فان الله ان تركك لعقلك. وكلك الى نفسك فقد وكلك الى ضعف والى حرمان. نسأل الله العافية والسلامة وعلى هذا ولما جعل هذا نقول على المسلم دائما - 00:35:41

ان يسأل الله الثبات ان يثبته على دينه وان يريه الحق حقا. ويرزقه اتباعه وان يريه الباطل باطلا. ويوفقه لاجتنابه. فان هذا من اعظم نعم الله عز وجل ومن قرأ - 00:35:59

في كتب القوم ونظر في اقوالهم وتأصيلاتهم وجد من ذلك الضلال العظيم حيث ان هؤلاء المبتدعة وهم الضلال يزعمون انهم بما اعتقادوا من الباطل انهم ينزعون الله ويعظمون هنا الله هم ابعد الخلق عن تعظيم الله وتنزيهه. لانهم ارادوا ان ينزعوا الله عن مماثلة

الملحق زعموا. فوقعوا في شر من - 00:36:16

هو تعطيل الله سبحانه وتعالى وتمثيله بالمعدومات والممتنعات. ولذلك هذا ما قرره شيخ الاسلام ان المعطلة لم نتعاظم ان ان 00:36:43 -
يوصف الله بمثيل او صاف خلقه ماذا فعلوا؟ عطلاوا الله عز وجل حتى مثلوه بالمعدومات ومثلوا بالممتنعات ولا شك كما ذكرنا ان

وتشبيهه بالممتنع والعدم شر ممن مثله بالموجود الحي فان الموجود الحي هو صفة كمال هي صفة كمال يحمد عليها اما العدم ممتنع 00:37:09 -
فليس حمدا فليس حمدا وليس كمالا لان الممتنع لان المعدوم ليس بشيء وما كان ليس بشيء فلا حمد له -
ولا يمدح بعدهه بخلاف الموجود فانه يمدح ويحمد بوجوده. فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا على معتقد اهل السنة والجماعة. وان 00:37:33 -
يزيدنا فيه علما ومعرفة وان يزيدنا هدى وسدادا ونحمد الله على تمامنا ان وفقنا لتمام هذه الرسالة وقراءتها والنظر فيها ومذاكرتها و

والتعليق على ما جاء فيها من من مقولات للامام من من هذه العبارات التي ذكرها الطحاوي رحمه الله تعالى فالحمد لله على 00:37:57 -
تمامها والحمد لله ان مد في اعمارنا حتى اتينا عليها كلها فنسأل الله عز وجل ان يجعلها حجة لنا لا علينا -
وان يجعلها في ميزان حسناتنا جميعا يوم نلقاءه. والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:38:17